

شرح العقيدة التدمرية للشيخ ابن عثيمين 19

محمد بن صالح العثيمين

نعم القدرية يرون فعل العبد لا تعلقا ذلك. وهنا ادم احتج بقدر الله على فعله. نعم انا اميل لرئيس ابن القيم لان تصور ما قاله شيخ الاسلام بالنسبة للحديث فيه صعوبة - [00:00:00](#)

وقد يكون تمحورا مثل ما قلت لكم انه اذا كان سبب الاخراج هو فعله ادم تفاعل السبب فعل صدقني. ايه نعم. نعم. فمن ضاع الاكبر والقدر كما ذكر كان عاكفا لله مطيعا له. مستعينا - [00:00:30](#)

متوكلا عليه مع الذين انعم الله من الذين انعم الله من الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك. وقد جمع الله سبحانه بين هذين الاصلين في غير موضعهم كقولهم في اول الكتاب - [00:00:50](#) اياك نستعين. وقوله طيب عندكم اياك نعبد حاط المفاصل اية. ها؟ ها ابو نيب ايتين دول هذا جامع ايتين جعلني اياك نعبد هاي واياك نستعين ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. ومن يتوكل على الله فهو حسبه. ان الله بالغ امره. امره - [00:01:20](#)

بالغوا امرهم بالغ امره حركة واحدة ها؟ امره ما دام ما نبغى نتبالغ ما يمكن تكسر الامر ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا. طيب اما اعبدته وتوكل عليه فواضح. واياك نعبد واياك نستعين واضح - [00:02:08](#)

فيها الاصلية علي توكلت فيها اصلي التوكل يعود القدر والاناة عبادة تعود للامر. لكن ومن يتق الله يجعل مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله. فيها ايضا الامرين. من يتق الله هذا - [00:02:38](#)

الامر تعظيم الامر الشرع. ومن يتوكل القدر. نعم. طيب. العبادة لله الاهانة به وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند الاضحية اللهم من تولدت فما لم يكن بالله ما اقول فان - [00:02:58](#)

لا حول ولا قوة الا بالله وما لم يكن لله فلا ينفع ولا يدوم. عليه الصلاة والسلام. ولا بد فيه ما نحن من اصلين. الحقيقة العبارة جيدة ما لم ما لم يكن بالله ها لا يكون لان الله اذا لم يملك شيئا لم يكن وما لم يكن - [00:03:18](#)

فانه لا ينفع ولا يجوز. يعني حتى لو نفعك ما يجوز. اللي ما هو لله ما ينفع. فلا بد من ان يكون الشيء لله ولله. ونحن نريد ايضا شيئا ثالثا في الله - [00:03:39](#)

لابد ان يكون شيء لله وبالله وفي الله. لله على الاخلاص الاستعانة وبالله المتابعة قلة يعني في شريعة فهذه الحروف الثلاثة هي الحقيقة مبني العبادة. ان تكون لله وبالله وفي الله. ولهذا - [00:03:57](#)

بالمعبود ان كان في عبادة او بمكفور ان كان بذكر حتى حتى بجانب الربوبية ليغيب او يفنى بنفسه بمشهوده عن مشاهدته هذا ما هو بصحيح هذي الحالة وليست بممدوحة كما قال شيخ الاسلام. ومن قال ان هذا ممدوح فهذا خطأ - [00:04:33](#)

عند البرطمان طيب واما الثالث فهو الثناء عن وجود السوي لكي السواك الثناء عن وجود السوي. السوي يعني سوى المثني فيه بينى عن وجود ما سوى الذي فني فيه فالقوى هنا بما هي كلمة سوى كذا وكذا - [00:04:56](#)

بمعنى الغيب. بمعنى الغيب عن وجود الغير سوى يعني الغيب سوى هذا اي غير ها؟ رأيت القوم سوى بيت اي او غيره. فمعنى السواء اي الغير لكن المؤلف رحمه الله عبارات هذولي عبارات الصوفيات هذه عبارات الصوفية - [00:05:26](#)

ولا لو قال الثناء عن وجود الغيب اوضح نعم بحيث يرى ان وجود المخلوق وعين وجود الخالق. وان الوجود فيهما واث بالعلم. فيهما. وان الوجود فيهما نعم هذا قول اخي الانسان والاتحاد الذي العبادة. بينهم من اضل - [00:05:54](#)

شف الان هذا والعياذ بالله هذا الفناء الخربان مرة يغيب عن وجود سوى الله بمعنى انك لا اعتقد ان الخالق هو المخلوق شيه واحد.
وان لا اله الا الله اي لا اله الا الله - [00:06:25](#)

لا موجود الا الله هذا التفسير هو تفسير هؤلاء الحلولية والاتحادية يغيبون عن وجود سوى اي وجود شيه سوى الله فيجعلون
المخلوق هو عين الخالق اخرجتم الان يغيب عنه ينب عن كل شيه ويرى ان كل شيه فهو الله - [00:06:46](#)
نعم ما يرى قدامه الا الله بس الباب الباب الله المروحة الله نعم فلان الله ما يشاهد الا الله على رأيك طبعاً هذا ما في شكل مثل ما قال
شيخ الاسلام من اضل العباد هذا ايضاً ثناء - [00:07:14](#)

اهل وحدة الوجود وبهذه المناسبة احذركم من رجل يأتي بالتلفزيون يسمى مصطفى محمود نعم يشاهدوا له كتب موجودة. نعم.
ويزعم انه كان شاكا في الاول ثم صار موقنا وله كتاب بهذه العبارة رحلة من الشك الى اليقين - [00:07:37](#)
وفي الحقيقة انه والله اعلم ارتحل من الشك الى يقين الكفر لانه له كتاب تفسير القرآن بما في مفهوم العصر يقول معنى لا اله الا الله
اي لا موجودة الا الله وهذا التفسير بعين - [00:08:04](#)

هو تفسير اهل وحدة الوجود ونقل لي عنه انه في الشهر الماضي كان يتكلم بالتلفزيون ويقول انه ما يجوز ان نعتقد ان الله سبحانه
وتعالى مباين للخلق وانه على العرش وانه في العلو هذا ما يمكن الله سبحانه وتعالى ما يتصور ان يكون كذا - [00:08:24](#)
يحاول ان يقرر المذهب الجهمية وهم حلوليا كما تعرفون يرون ان الله تعالى بذاته في كل في كل مكان وهذا من الامور التي يؤسف
لها ان ان يتسرب امثال هؤلاء الى الاعلام هنا - [00:08:44](#)

او الى نشر كتبه في في بلدنا. لانه وان تظاهروا به في الصلاة فهم ضالون. سواء كان متعمدين ومستكبرين عن ام كانوا جاهلين؟
نحن لا نقول انه مستكبر لان ما ناقشنا الرجل - [00:09:02](#)
لكننا نقول انه ضال بلا شك وان ما زعمه من الرحلة من الشك الى اليقين فانه ضلال بل انه ان كان شك بالاول فقد انتقل الى مرحلة
اخبث من شكه. نعم انتقل الى مرحلة يقين الكفر - [00:09:18](#)

في بعض كتبه التي قرأناها فانا بينت لكم هذا لتحذروا منه وتحذروا منه ايضاً واما مخالفة نظام العقد والقيام. فان الواحد منها
هؤلاء لا يمكنه ان يضرب قومه. فليضرب فليضرب قوم - [00:09:38](#)
قوله ان يضرب قوله فانه اذا كان للخبر من غير تمييز بين المحمود ومحمود فعوذ الى خروج بلاده مثل ان يضرب ويجاع حتى يبتل
بعض الاوصاف والواجع فالأ من فعل ذلك به وعافه فقد نقض قوله وخرج عن وقيل له هذا الذي فعله بك مصطفى - [00:09:56](#)

مقضي ايش؟ فقال خلق الله وقلبه ومشيتته سلام لك ولك وهو من عند استماعك. وهو عمكما فان كان القدر حجة لك حجة لهذا والا
فليس بحجة لا لك ولا لك - [00:10:24](#)
فقد تبين بضرورة العبد فساد قوله من ينظر الى القدر ويعرض عن الامر والنهي. والمؤمن محظور ان يفعل الأمور وينقص المقبور
فيصبر على المخلوق كما قال تعالى وان تصبروا وتتقوا لا وان وان - [00:10:52](#)

نعم؟ وان تغفروا وتتقوا الله لا يضركم فيكم شيئا. وقال في قصة يوسف انه من يتق ان الله لا يضيع اجر المحسنين. فالتقوى مع ما
امر الله به. فعل ما امر الله به وترك ما نهى الله عنه. وترك ما نهى الله - [00:11:09](#)
عنه ولهذا قال الله تعالى فاصبر ان وعد الله حق واستغفر لذنبك وثبت بحمد ربك بالعدي والاكثار. عندنا اقرأها وهذا جمع بك. خطأ.
نعم نعم طيب الماضي بيقول ان التقوى فعل ما امر الله به وترك ما نهى عنه - [00:11:38](#)

وجه ذلك ان التقوى مأخوذة من الوفاة تقوى مأخوذة من الوقاية وهي ان يتخذ الانسان وقاية من عذاب الله ولا يقي من عذاب الله الا
فعل ما امر وترك ما نام. اي نعم - [00:12:07](#)
فامركم مع الاتصال بالصبر طيب الان اقسام السنة كم صارت؟ اقسام ثلاثة ثناء الدين الشرعي وهو الفناء بطاعة الله عن معصيته
والثاني الفناء القبح الثناء القدر يعني ان يفنى بالمشهود - [00:12:27](#)

عن الشهادة وبالمذكور عن الذكر. والثالث الفناء عن وجود السور عن وجود الغيب بان يبني عن وجود ما سوى الله سبحانه وتعالى.

ويرى في نفسه ان ان الموجود كله شيء واحد بالعلم - [00:12:54](#)

واحد بالعين مو بالجن واحد بالعين الرب عنده وعين كملوا يا جماعة هل المرغوب والخالق عين المخلوق والعابد على المعبود وهكذا ما ما يمكن ان يرى شيئا المبين لله عز وجل - [00:13:18](#)

يرى ان ان الشيء كله واحد بالعين نعم نعم الثاني نعم الفناء في الربوبية هكذا اقسمين الفنان الثاني والثالث نعم فان العبادة لابد له من الاستغفار. فامرکم على الاستغفار وامرکم بالاستغفار فان - [00:13:45](#)

ماذا لا بد له من الاستغفار؟ اولهم واخرهم؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح يا ايها الناس توبوا الى ربكم هو الذي يبكي بيده اني لاستغفر الله واتوب اليه اليوم اكثر من اكثر من سبعين مرة. وقال انه ليغامر - [00:14:12](#)

على قلبي وانى لا ترجو الله واتوب اليه بيوم مئة مرة. وكان يقوم يهان عليه يعني معناه يطير نظيف حتى يستغفر وهذه بنعمة الله على العبد ان الانسان اذا نهى عن العبادة - [00:14:32](#)

احس بشيء في نفسه حتى يرجع الى عبادة الله وانظر الى ما حصل حين سلم الرسول صلى الله عليه وسلم من صلاة احدى صلاتي العشي سلم من هل ركعتين طيب سلم ركعتين - [00:14:50](#)

فقام الى خشبة معروضة في المسجد وشبك بين اصابعه واتسع عليها كانه غضبان يعني انه منقبض النفس محكم مثل غضبان لماذا ها؟ لان عبادته لم تكمل وهذا هذا احساس نفسي لا يشعر به المرء - [00:15:11](#)

لكنه من نعمة الله على العبد اذا كان اذا حصل له مثل هذا يحصل هذا الانقباض ليعود الى العبادة. فالرسول عليه الصلاة والسلام اخبر بانه يغان على قلبه وهو يستغفر في اليوم - [00:15:34](#)

مئة مرة اما الانسان الذي لا لا يحس بهذه الامور هو يبقى على ضلاله وعلى معصيته ولا يحس بطاعة ولا بمعصية نعم. وكان يقول اللهم اغفر لي خطيئتي واجرني واسرفي في امري. وما انت اعلم به مني. اللهم اغفر - [00:15:49](#)

في خطيئتي وعن قطعي قضائي وعمي وهدي وكل ذلك عندي. اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر. وقد ذكر في هذا الحديث دليل - [00:16:10](#)

واضح على ان الرسول عليه الصلاة والسلام قد يخطئ وانه ليس معصوما من الذنوب خلافة لمن قال انه معصوم من الذنوب الذين يقولون بانه معصوم من الذنوب قولهم خطأ جدا - [00:16:30](#)

والله في القرآن يقول واستغفر لذنبك وللمؤمنين السبب اللي ذنبك وللمؤمنين ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر عفا الله عنه بما اذنت له. والغريب ان الذين يقولون بانه معصوم يحرفون القرآن تحريفا بالغا. يقول - [00:16:47](#)

لك الله ما تقدم من ذنبك اي ليغفر لامته طيب استغفر لذنبك وللمميت ما يقدرون يجيبون عليه لانه ذكر بذنب وللمؤمنين لكن الشيء الذي يجب ان نعرفه هو ان النبي صلى الله عليه وسلم لا - [00:17:11](#)

على قطر وهذا هو الفرق بينه وبين غيره. اللي غير النبي يمكن يعمل بالخطأ ويمشي. لكن الرسول عليه الصلاة والسلام لا يقر لا شرعا ولا قدرا على معصية اما ان ينهه الله عز وجل بالوحي مثل عفا الله حتى يتبين صدقوا وكان من كاذبين واما - [00:17:29](#)

ان يبسر له ذلك قدرا يبسر له ذلك قدرا فيقلع عنه. مثل انه ليغان على قلبي يا له الرحمة. الحاضر يا جماعة وهل في ذلك اذا قلنا ان الرسول عليه الصلاة والسلام قد يخطئ ولكنه معصوم من الاقرار على خطأ - [00:17:53](#)

هل في ذلك قد انجي؟ لا بل هذا غاية الكمال. وكم من انسان ابتلي بذنب وتاب منه وكان بعد التوبة احسن حالا منه قبله. وهذا شيء لان النقد اذا عصى وعرفت قدرها ولجأ الانسان الى الله عز وجل بالتوبة والاستغفار - [00:18:13](#)

الاعمال الصالحة كان في هذا مصلحة عظيمة وكبيرة. بخلاف الانسان المستمر على حالة واحدة فانه قد لا يغفر له من خلال بعضه -

[00:18:43](#)